Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مستقيم أو معترض ، فما ظنك بالعامة ، ومن هو فى عداد العامة ، ممن لا يخطر شبه هذا بباله » ؟.

ثم يأخذ عبد القاهر هذه القصة مدخلا ومتكأ ليدخل مع السامع والقارىء فى عرض صور من التعبيرات الدقيقة للحرف (ان) ، والتى تدل على الحذق بنظم الكلام ، والدراية بتأليف التراكيب اللغوية ، فيقول مذكرا القارىء بقصة قيلت فى مقام سابق(١٦٧) : روى عن الأصمعى(١٦٨) : أنه قال : كنت أسير مع أبى عمرو (١٦٩)بن العلاء ، وخلف (١٧٠) الأحمر ، وكانا يأتيان بشارا فيسلمان عليه بغاية الاعظام ، ثم يقولان : يا أبا معاذ ، ما أحدثت ؟ . ، فيخبرهما وينشدهما ، ويسألانه ، ويكتبان عنه متواضعين له ، حتى يأتى وقت الزوال ، ثم ينصرفان .

وأتياه يوما ، فقالا : ما هذه القصيدة التى أحدثتها فى سلم(١٧١) ابن قتيبة ، قال : هل بلغتكم ؟ قالوا : بلغنا أنك أكثرت فيها من الغريب ، قال : نعم ، بلغنى أن سلم بن قتيبة يتباصر بالغريب ، فأحببت أن أرد عليه ما لا يعرف ، قالوا : فأنشدناها يا أبا معاذ ، فأنشدهما :

بكِّرا صاحبىّ قبل الهَجِير إنَّ ذاك النجاح فى التبكير

حتى فرغ منها ، فقال له خلف : لو قلت : (بكرا فالنجاح فى التبكير) كان أحسن .

---

(١٦٧) الدلائل ، ص ١٧٨

(١٦٨) هو عبد الملك بن قريب كان صاحب لغة ونحو (ت ٢١٦هـ) بالبصرة .

(١٦٩) أحد القراء السبعة (ت ١٥٤هـ) .

(١٧٠) كان يصنع الشعر وينسبه الى العرب فلا يعرف ، ثم تنسك (ت ١٨٠ هـ) .

(١٧١) كان عاملا بالبصرة من قبل المنصور ، وكان من الأجواد .